

بيان صادر عن معهد دراسات المرأة-جامعة بيرزيت

تأكيد على الحق الفلسطيني في المقاومة، وتنديد بالهمجية الصهيونية

يندد معهد دراسات المرأة، بشكل خاص، بالاعتداء الوحشي على الزميلة لينة مياري، الأستاذة الجامعية والمديرة السابقة لمعهد دراسات المرأة والتي أطلقت على رأسها وبشكل مباشر قنبلة صوتية لمنع صوتها من التضامن مع أهالي حي الشيخ جراح بالقدس، معلناً تضامنه مع كل الأسرى والجرحى والمعتقلين، والمجد والخلود لشهداء فلسطين الأبرار.

وفي هذا السياق، يؤكد معهد دراسات المرأة موقفه المناهض للاستعمار الصهيوني في فلسطين، مدينا إجراءاته الساعية لمحو الوجود الفلسطيني وقمع كل شكل من أشكال المقاومة والصمود الفلسطينية. ويشيد المعهد بفعاليات المقاومة التي شهدتها فلسطين، في القدس وغزة والأراضي المحتلة عام 1948 والضفة الغربية، خلال الأسابيع الماضية، والتي تبين انتصار الفلسطينيين على مشروع التجزئة والتفتيت ومحو الهوية والانتماء الذي سعى إليه الاحتلال منذ العام 1948، كما تبين أن الشعب الفلسطيني لم ولن يخضع لعمليات المحو والاقتلاع من الأرض التي يهدف إليها الاستعمار الصهيوني.

ويرى معهد دراسات المرأة أن البنية والممارسات الاستعمارية بما تتضمنه من عمليات قتل واعتقال وتهجير ومصادرة للأراضي وهدم للمنازل تشكل البنية الأساسية في القمع الذي تتعرض له النساء الفلسطينيات، كجزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، مع التأكيد على أن هذا القمع يطال النساء الفلسطينيات بشكل مضاعف، كفلسطينيات، وكأمهات وزوجات وأخوات للرجال الفلسطينيين.

وبما أن معركة الفلسطينيين مع الاستعمار الاستيطاني الصهيوني هي معركة وجود وحياة، فإن المعهد يؤكد على دعمه لكافة أشكال المقاومة الفلسطينية في جميع الأرض الفلسطينية المحتلة، كما يؤكد على الدور الفعال والأساسي لنساء فلسطين بأجيالهن المختلفة في الفعل المقاوم بأشكاله ومراحله المختلفة، مؤكداً على أن هذه المقاومة هي جزء أساسي وجوهري من النضال النسوي الفلسطيني، حيث لا يمكن الفصل بين الاضطهاد الاستعماري وبين البنى الأبوية والرأسمالية التي تتقاطع مع البنية الاستعمارية بشكل غير قابل للفصل، مما يعني أن أي مشروع لتحرير النساء الفلسطينيات من القمع الأبوي والاستغلال الرأسمالي يبقى مرتبطاً بتحرير فلسطين من البنية الاستعمارية الصهيونية. وقد كان نشاط الزميلة لينة مياري عضوة الهيئة التدريسية في المعهد، وعضوة النقابة في الجامعة، والمناضلة في الميدان نموذجاً للنضال النسائي في فلسطين الذي يرفض ويواجه كل شكل من أشكال القهر والظلم، والذي رأينا أمثلته في الدور النضالي الذي لعبته النساء الفلسطينيات في الشيخ جراح وباب العمود في القدس، كما في مسيرات الضفة وفلسطين المحتلة عام 48، وفي القدرة الهائلة على الصمود والمقاومة التي تسطرها نساء غزة، بشكل خاص.

وفي هذا الصدد، يندد معهد دراسات المرأة بالاعتداءات الوحشية على عائلات حي الشيخ جراح بهدف اقتلاعهم من بيوتهم وأرضهم وكذلك بالاعتداءات الهمجية على قطاع غزة التي استهدفت بيوت وأرواح عائلات بأسرها ما أدى لتشريد آلاف النساء والأطفال وتركهم دون مأوى، كما وندد بحملة التهريب والاعتقالات التعسفية بحق فلسطيني عام 1948، هذا وندعو كل نساء وأحرار العالم بمقاطعة ومعاقبة الكيان الاستعماري الإسرائيلي على جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.